

كشفت إذاعة هولندا العالمية عن حجم المأساة التي يتعرض لها الأطفال الفلسطينيون في سجون الاحتلال الصهيوني، حيث نقلت عن ناشط يدعى جيرارد هورتون يعمل في الفرع الفلسطيني من منظمة الدفاع عن الأطفال قوله إن هناك مائتي طفل فلسطيني يلقي بهم في سجون الاحتلال سنويا.

وأوضح هورتون أن هؤلاء الأطفال يلاقون معاملة وحشية منذ بدء اعتقالهم حيث تعصب أعينهم و تقيد أيديهم ، ويتم اقتيادهم إلى اماكن الاحتجاز دون إخطار أسرهم بالوجهة التي يأخذونهم إليها.

وفي غرفة التحقيق ترفع العصا عن عيون الطفل ولكن أيديه تظل مقيدة. يتم دفعهم أثناء جلوسهم ليسقطوا على الأرض وأحيانا يضع المحقق حدائه على رأس الطفل و يصرخ طالبا منه الاعتراف".

ويمارس المحققون أحيانا التحرش الجنسي بحق الأطفال المحتجزين أو تعريضهم للصعقات الكهربائية كما يقول هورتون. لا يحصل هؤلاء الأطفال على محامٍ يترافع عنهم، لذلك ينتهي الأمر بالكثير منهم إلى الاعتراف بالتهم المنسوبة إليهم ، حيث تتراوح عقوبة قذف الحجارة بين السجن أسبوعين إلى ثلاثة أشهر. لا يسمح للأطفال بعد إيداعهم السجن بالاتصال بأسرهم باستثناء الاتصال الهاتفي.

وأثبتت الأبحاث تعرض هؤلاء الأطفال للمشاكل النفسية بعد خروجهم من السجن كما يواجهون صعوبات في النوم ويتبولون أحيانا على الفراش وتراجع نتائجهم الدراسية.

وأضاف أن الأمر يعتبر انتهاك لحقوق الطفل. لعدم وضوح الأسباب الحقيقية التي أدت لسجن هؤلاء الأطفال. كما إن هنالك تساؤلات إن كانت اسر هؤلاء الأطفال على علم بمكان سجنهم، ففي الغالب يتم سجنهم في سجون غير صالحة لإيواء الأطفال إضافة لازدحامها الشديد".

و ذكر أن هنالك حوالي ثمانية ملايين طفل يتعرضون لشكل من أشكال السجن على مستوى العالم. مليون منهم محبوسون خلف القضبان في هذه اللحظة كما يقول الخبير القانوني ليفارد.

والمشكلة الكبيرة مع هذه الفئة هي تواريتها عن الأنظار لحظة دخولها السجن، وواقعة كونهم أطفالا تجعل الاهتمام بهم أقل.

ففي هولندا واغلب البلدان الغربية هنالك قواعد ونظم في صلب القانون الجنائي تتعلق باحتجاز الأطفال والقاصرين. الأطفال الذين يلقي عليهم القبض لهم الحق في الاتصال بأسرهم وتوكيل محامي للدفاع عنهم كما يواصلون دراستهم بالسجن. ولكن مع ذلك يتم البحث عن سبل أخرى غير الحبس لمعاينة الأطفال.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/06/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com